Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمعرفة نوا لمقرّ سيدته الآخير فوق الرابية الفسيحة ذات القبور المتشابهة. ثم عكفت على تعليمه البكاء أمام الرمس الخالي كي يواصل فعل ذلك بحكم العادة بعد وفاتها. ودربته حين اصطحبته مرات عديدة من المنزل إلى المقبرة سيراً على الأقدام على تمييز نقاط الاستدلال ليثبت في ذاكرته مسار باص الرامبلا حتى جاء اليوم الذي أحست فيه أن الوقت حان ليقصد المكان وحيداً من دونها.

في الثالثة من مساء الأحد، موعد التمرين النهائي نزعت عنه سترته الربيعية منه لأن الصيف كان وشيكاً، وكيلا تلتفت إليه الأنظار ثم تركته لشأنه. من الجهة الظليلة للشارع رأته يبتعد وهو يجرجر عجيزته الحزينة الخجلى تحت ذيله المترعِّص. وقبل أن تلمحه يلفّ تقاطع شارع لاكال مايور La Calle Mayor بإتجاه البحر جاهدت لتكبت رغبتها بالبكاء رثاءً له، ولنفسها، ولأعوام كثيرة طفحت بالأحزان والأوهام المشتركة. مكثت ربع ساعة قبل أن تستقل من محطة بلازا دو ليسبس Ploza de Lasseps باص الرامبلا على أمل أن تلمحه عبر النافذة من غير أن يراها. وفي الواقع تبيَّنته وسط شلة من أطفال الأحد وتراءى لها وقوراً ومتأملاً ينتظر إشارة المرور الحمراء في جادة بازيو دو غراسيا Paseo de Gracia.
«يا ألهي، تنهدت، كم يبدو وحيداً».

تحت شمس مونجويش Montjuich الشرسة انتظرته زهاء ساعتين «حيث البعض من زوَّار الآحاد الغابرة ممن لم تعد تعيهم الذاكرة جيداً، على الرغم من أنها تذكرتهم بصعوبة، ذلك أن اليوم